

49- التعليق على تفسير الجلالين | سورة فاطر ٢١-٥٢ | الشيخ

أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

كل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرتي انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء يا ايها المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين - [00:00:00](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك يوم الاثنين الموافق للثامن - [00:00:27](#)

من شهر صفر من عام ستة واربعين واربع مئة والف للهجرة درسنا من كل اسبوع بعد صلاة العشاء يوم الاثنين ليلة الثلاثاء في تفسير القرآن العظيم الكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير الجلالين رحمهما الله تعالى - [00:00:43](#)

السورة هي سورة فاطر وقف بنا الكلام عند الاية الثانية عشرة من السورة تحدثنا في لقائنا الماضي عن سورة فاطر وانها من السور المكية التي نزلت في مكة قبل الهجرة - [00:01:02](#)

وانها تعالج القضايا العقدية التي ارسل جميع الرسل لاجلها قضية العقيدة توحيد والايمان بالله وافراد الله بالطاعة والايمان بكل ما يجب الايمان به كالايمان الرسول صلى الله عليه وسلم وبالقرآن وبالملائكة - [00:01:20](#)

كتب المنزلة والرسل السابقين كل هذه ما يعقده المسلم ويعقد قلبه عليه. سورة تركز على هذه القضية وايضا تركز على امر يلفت الله سبحانه وتعالى الانظار اليه مما يتعلق بتوحيد الربوبية الذي يدعو ويقرر توحيد الالهية - [00:01:45](#)

سورة تركز على قضية الايات الكونية الموجودة في الكون في السماء وفي الارض الله سبحانه وتعالى ذكر ايات كونية ومخلوقات عظيمة تدل على ان الله سبحانه وتعالى هو الواحد. هو المتصرف - [00:02:12](#)

هو المالك لهذا الكون كله. المتصرف بهذا الكون وانت تقرأ في السورة تجد هذه السورة تقرر هذه القضية قضية او تقرر ما يتعلق الايات الكونية الموجودة في الكون يعني الله سبحانه وتعالى يقول في الاية التاسعة - [00:02:30](#)

والله الذي ارسل الرياح ففتير سحابا ففسقناه الى بلد ميت. فاحيينا به الارض بعد موتها هذي هذا يعني هذي اية من ايات الله الكونية. خلق السحاب في السماء وانزاله التصرف فيه كله تدبيره هو الله سبحانه وتعالى - [00:02:51](#)

ولا يفوتك في اول السورة في فاتحتها لما قال الله سبحانه وتعالى الحمد لله فاطر السماوات والارض فاطر السماوات يعني خالقها ومبدعها ومنشئها من العدم لم تكن موجودة السماوات ولا الارض. من الذي فطرها؟ ومن الذي اوجدها؟ ومن الذي خلقها - [00:03:15](#)

ثم قال جاعل الملائكة رسلا الملائكة من هم؟ ومن الذي خلقهم؟ ومن اي شيء خلقوا وما دورهم؟ وما وظائفهم هذا كله من الايمان بالملائكة وهو اية عظيمة من ايات الله - [00:03:36](#)

وهكذا تأتي السورة تمر عليها وتقرأ فيها تجد فيها الايات الكونية سواء كانت ايات سماوية مشاهدة في السماء والارض او ايات كونية في الارض مشاهدة في الارض كل السورة مليئة - [00:03:54](#)

بما يتعلق بالايات الكونية الاية التي بين ايدينا هي قول الله سبحانه وتعالى وما يستوي البحران وما يستوي البحران هذي اية كونية ارضية. كل نشاهدها ولا احد يعني يخفى عليه - [00:04:12](#)

هذان لا يخفى عليه هذان البحران. ما هما؟ قال وما يستوي البحران كيف ما يستوي؟ لماذا لا يستوي؟ قال اسمع قال هذا عذب فرات

سائغ شرابه عذب يعني يعني حلو - 00:04:33

تستطيع تشربه يطفى العطش ويقطع العطش. لما قال فرات من الفرت وهو القطع يفترته يعني يقطع العطش لانه ماء عذب وحلو قال سائغ شرابه يعني سهل تصوغه يصوغه الفم وتصوغه يصوغه مجراه. سائغ شرابه - 00:04:52

ماذا يقول المؤلف هنا قال وما يستوي البحران قال هذا عذب فرات قال شديد العذوبة يقطع العطش سائغ شرابه قال سهل شرابه وهذا ملح مالح واجاج شديد ايضا الملوحة واصل كلمة الاوجاج من التعجج - 00:05:22

وهو الشدة والقوة. تقول نار تتأجج نار تتأجج يعني شديدة التسعر وقوله ملح اجاج يعني شديد الملوحة لا يستطيع الانسان ان يصيغه او يشربه ما يمكن لكن انت لما تسمع مثل هذا الكلام وهي اية من آيات الله الكونية - 00:05:47

هذا عذب تشرب بهدوء وطمأنينة وترتاح لشربه وهذا لا تستطيع ان تشرب منه ثم الله سبحانه وتعالى يجمع بينهما فيقول ومن كل تأكلون لحما طريا نستخرج من هذا ومن هذا السمك والحيتان - 00:06:13

تأكل اللحم الطري اللحم الذي يعني معنى طري يعني غير مقعد غير ناشف. او ليس له مدة طويلة وانما تأخذه مباشرة وتأكله تأكله لحما طريا ثم قال وتستخرجون حلية تلبسونها - 00:06:34

هذه ايضا من المصالح والايات ان ان هذين البحرين فيهما من المصالح فيهما اول شيء الطعام طعامه حلال وايضا فيه هذه الحلية التي او الحلية التي تستخرج تستخرج من بطون البحار وبطون الانهار - 00:06:57

بعضهم يقول ومن كل اي من كل البحرين تأكل لحما طريا قال المؤلفون السمك وتستخرجون حلية تلبسونها قال بعض اهل التفسير الحلية في البحار لا في الانهار والحلية في البحار لا في الانهار. وهي اللؤلؤ والمرجان - 00:07:23

وبعضهم يقول لا هي تستخرج من هذا ومن هذا. قد قد توجد لا نقول تعدد قد توجد قد تكون قليلة نعم. لكن الله سبحانه وتعالى يخاطبنا. يقول ومن كل قال من كل تستخرج تأكلون - 00:07:49

لحما طريا وتستخرجون يعني من من هذا وهذا وهذا هو الصحيح والصحيح وان كان قد يعدم في الانهار في بعض الانهار او قد يكون قليلا وقد يكثر في في البحار هذا ممكن لكن لما تقول لا في البحر دون في البحر دون الانهار - 00:08:05

هذا لا نستطيع والله سبحانه وتعالى يقول هنا قال ومن كل تأكلون وتستخرجون طيب قال ايضا هذي هذي مصالح وفوائد في جوف البحار. والانهار. طيب والذي على البحار فيه مصالح ولا ما فيه - 00:08:26

قال وترى الفلك فيه بواخر غير التعبير الاسلوب قال وترى بالاول ما قال وترى الحلية ولا ترى السمك لان هذي قد تغوص في بطون البحار والانهار لا تراها لكن هذه الاية المشاهدة وهي هذه السفن والبواخر والفلك تنطلق ذاهبة وايية - 00:08:45

هذه تشاهدها امامك بعينيك. ولذلك قال وترى يعني تبصر الفلك السفن. فيه في كل منهما قال فيه ما قال فيهما ليش؟ لانه يرجع الى اثنين يرجع الى الاثنين. يرجع الى البحار والانهار كلها في - 00:09:14

فيها فيها السفن قال وترى الفلك فيه اي في كل منهما مواخر ما معنى مواخر قال معنى مواخر اي تمخر الماء اي تشقه وتدفعه بقوة تمخره وتحديث الصوت بقوة فالمخر هو شق الماء بقوة - 00:09:35

واحداث الصوت بضربه قال تمخر الماء اي تشقه بجريها فيه مقبلة ومدبرة قال ما المصلحة في ذلك؟ قال لتبتغوا من فضله اي تطلب من فضله يعني هذه السفن فيها نقل ان نقل الناس عليها ينتقلون من مكان الى مكان ويسافرون - 00:10:00

وفيها ايضا نقل البضائع في مصالح الناس قال لتبتغوا تطلبوا من فضله اي بالتجارات ولعلكم تشكرون ولعلكم تشكرون الله على اي شيء على هذه النعم العظيمة وهذه الايات خلق البحر - 00:10:28

وخلق الانهار والبحار وما في هذه فيها من مخلوقات عظيمة كلها آيات وما عليها من هذه السفن التي تذهب آتية وذاهبة كل هذه آيات عظيمة من آيات الله تحتاج من العبد ان يشكر يشكر نعمة الله - 00:10:48

عليها وهي مثل ما ذكرنا آيات كونية لما لفت نظرك سبحانه وتعالى الى الارض والبحار والانهار لفت نظرك الى السماء فقال يولج الليل في النهار ويلجج النهار في الليل يولج يعني يدخل - 00:11:08

يدخل شف الليل يدخل الليل في النهار. انت ما تشعر بان النهار ذهب وانقطع اخذت لك فترة ثم جاء الليل مكانه لا يتلاحقان كما قال سبحانه وتعالى يطلبه حثيثا. يطلبه حثيثا يعني بسرعة - [00:11:32](#)

فانت لا تشعر الا وانت انت في النهار وفي الشمس في الضوء الا وقد ذهب الشمس شيئا فشيئا شيئا فشيئا ثم جاء الليل مكانه ثم انت في شدة الظلمة لا تدري الا وقد ذهب الليل ثم جاء النهار - [00:11:52](#)

مكانة قال مثل ما قال سبحانه وتعالى في سورة يس قال واية لهم الليل نسلخ منه النهار السلخ لا لا يأتي هكذا دفعة واحدة. السلخ يأتي شيئا فشيئا. سلخ سلخ الشاة يأتي شيئا فشيئا - [00:12:07](#)

يندر تدريجي وكذلك قال واية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلومون ما يدل وقد اظلمت الدنيا وهكذا قال شف قال يولد الليل يدخل الليل في النهار كأن الليل دخل في الليل في النهار النهار موجود - [00:12:27](#)

والليل دخل فيه لا تدري الا وقد اظلمت الدنيا. قال يورد الليل في النهار ويولد النهار في الليل يدخل هذا في هذا وفي اية اخرى بعد مهمة زيادة الليل ونقصان النهار والعكس - [00:12:42](#)

لا تدري الا والليل اخذ من النهار يعني شوف الايام هذي يعني اختلف النهار بدأ ينقص والليلة يأتي مكانه بعد شهر شهر ونص شهرين تجد ان النهار قد نقص كثيرا - [00:12:59](#)

وجاء مكانه الليل فزاد الله سبحانه وتعالى في ساعات الليل ونقص في ساعات النهار. والعكس يزيد في ساعة النهار وينقص من ساعات الليل. من الذي يتحكم في هذا هو الله سبحانه هو المنفرد بذلك. وهذه اية مشاهدة لا تغيب عن اي انسان - [00:13:14](#)

يعني مشاهدة واضحة وشف تعبير القرآن لما يقول يولج فعل مضارع يدل على اي شيء على ان القضية مستمرة ما قال لك اولج الليل؟ لو قال اولج خلاص انتهى الامر - [00:13:33](#)

او قال لك مثلا سيولج هذا المستقبل لكن هو يتحدث عن حركة مستمرة يولج الليل في النهار. يولج النهار في الليل طيب ليش بدأ بالليل قال يولج الليل في النهار - [00:13:49](#)

ما بدأ بالنهار لماذا لان اية الليل اغرب واعجب ناس جالسين في الشمس وفي الضوء ثم فجأة جاءهم الليل وغطى كل شيء حتى لا تبصر يعني في بعض الليالي اذا استسر القمر وذهب حتى يدك لا لا تراها من شدة الظلمة - [00:14:09](#)

لا لا تقس على انك بين الانوار لا. اذهب الى اماكن ليس فيها نور مطلقا ما ترى ولا حتى اليد لا تراها يعني قدم الليل على النهار لانها الاية فيه اعظم واعجب واغرب - [00:14:30](#)

قال وسخر الشمس والقمر شوف اصل الليل والنهار من وين اتى من الشمس والقمر اذا وجدت الشمس وجد النهار اذا ذهب الشمس ذهب النهار وجاء الليل. اذا وجد الليل اذا جاء القمر او وجد القمر وجد الليل - [00:14:47](#)

الشمس والقمر هم يعني الليل والنهار نتيجة الشمس والقمر لكن قدم الله الليل والنهار لانه يختلط بالناس ولان اية مشاهدة مشاهدة طيب ثم ذكر سبب الليل والنهار فقال الشمس والقمر - [00:15:07](#)

وان الشمس والقمر ايتان عظيمتان مسخرتان الله سخر الشمس وذلكها تتحرك بقدرة الله وبامر الله وسخر القمر حركة الليل حركة ايش؟ حركة الشمس حركة يومية تطلع الصباح وتنتهي او تغيب يعني في نهاية النهار. تبدأ في بداية النهار الى نهايته - [00:15:27](#)

اما حركة القمر فهي حركة شهرية يبدأ اول الشهر ثم الى اخر الشهر حركة الشمس قال وسخر الشمس. الشمس اية من ايات الله لو ندخل في الحديث عن الشمس وكيفية الشمس - [00:15:57](#)

عظم الشمس واثرها وفوائدها ومصالحها لآخذ الحديث منا وقتا طويلا ولكن الله يذكر الشمس في القرآن على انها مسخرة ومذلة تتحرك بحركة دقيقة كل يوم تطلع الشمس في كل يوم. الله يقول رب المشارق - [00:16:15](#)

والمغرب المشارق يعني كل يوم مشرق ومرة يقول رب المشرقين يعني مشرق الصيف والشتاء ومرة يقول رب المشرق والمغرب. يعني جهة الشرق وجهة الغرب كل يوم لها مطلع كل يوم لها مطلع وتجد ان حركة ايضا الوقت تتغير فاليوم وبكرة تزيد دقيقة تزيد دقيقة - [00:16:37](#)

وتنقص العكس دقيقة حركة يعني نظام دقيق جدا في تحرك الشمس وغيوب الشمس وطلوع الشمس بدقة قال وسخر الشمس والقمر جاء في حديث ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ابا ذر - [00:17:02](#)

اتدري اين تذهب الشمس قال الله ورسوله اعلم قال انها تذهب يعني اذا غابت تذهب فتسجد تحت العرش فيؤذن لها فتخرج مرة ثانية. من الشرق وتذهب الى الغرب ويأتي يوم لا يؤذن لها فتعود من حيث جاءت - [00:17:21](#)

وهو طلوع الشمس من مغربها وهي من اشراط الساعة الكبرى الشمس تذهب كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم والنبي لا يخبر الا بوحي من السماء. انها تذهب تسجد تحت العرش - [00:17:43](#)

ثم يؤذن لها قال وسخر الشمس والقمر كل كل يعني كل من هذا الذي يكون في الفلك او في هذه الاجواء شمس والقمر والكواكب قال كل يجد الكل يجري في فلكه ما يذهب عن فلكه - [00:18:01](#)

له بركة يدور عليه. ما يمكن ان يخرج عن فلكه. كل في فلك اي فلك كل يجري لاجل مسمى شمس والقمر والكواكب والنجوم كلها قال كل يجري لاجل مسمى. ما هو الاجر المسمى - [00:18:22](#)

اختلف اهل التفسير في المراد بالاجل المسمى هل هو الحركة اليومية او الشهرية يعني الشمس لها اجل تنتهي عنده غروب الشمس. والقمر نهاية الشهر هذي تسمى اجمال. ثم يأتي مرة اخرى - [00:18:40](#)

وهكذا حركة هذي نسميها الاجال اليومية او الشهرية الاجال التي تنتهي عندها ويحتمل ان المراد بالاجر المسمى هو يوم القيامة لان هي حركة مستمرة حتى يأتي اذا جاء يوم القيامة - [00:18:55](#)

خلاص انتهى دور الشمس وعملها انتهى والشمس والقمر كلها تنتهي يقول الله سبحانه وتعالى وجمع الشمس والقمر اذا جاء يوم القيامة تجمع الشمس والقمر ويلقيان في النار تلقى في النار - [00:19:12](#)

وجمع الشمس والقمر قال بعض اهل التفسير لا لم تجتمع الشمس مع القمر في الدنيا ابدا الا اذا جاء يوم القيامة تجمع الشمس والقمر ثم تلقى في النار قال لماذا تلقف النار - [00:19:32](#)

قال حتى يرى عابدها الذين يعبدون الشمس يعبدون القمر اذا رأوها ملقاة في النار عرفوا ان عبادتهم باطلة طيب قال وسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى طيب لما يذكر هذي الاشياء ما الفائدة منها؟ ما المصلحة؟ اسمع ماذا يقول قال ذلكم - [00:19:49](#)

الذي سخر والذي يولج والذي يخلق والذي يدبر من هو؟ قال ذلكم الله ذلكم الله هذا يدل على توحيد ماذا توحيد الالهية. توحيد العبادة. ذلكم الله يعني ذلكم الذي يستحق العبادة - [00:20:09](#)

طيب ثم قال بعدها قال ربكم يعني رب هذه الاشياء هو ربكم. رب السماوات والارض ورب الشمس والقمر هو ربكم هو خالقكم. الذي خلق هذه الاشياء هو الذي خلقكم وهو الذي يستحق - [00:20:27](#)

ان يعبد لا ان تعبد غيره ذلكم الله ربكم. ثم قال له الملك يعني الذي يملك هذه الدنيا كلها يملك هذه الدنيا كلها ويملك السماوات والارض وما فيهن هو الله. له الملك له الملك المطلق - [00:20:42](#)

قال والذين تدعون بدأ يقارن ويخاطب هؤلاء المشركين يقول والذين تدعون قال والذين تدعون من دونه يعني تعبدون تدعونهم وتذهبون اليهم وتقربون اليهم القرابين وتذبحون عندهم هذه تسجدون تركعون تعظمونهم تدعونهم - [00:21:02](#)

سواء قلنا اصنام يعني اصنام واوثان او احيانا اموات كما يذهب الذين يذهبون الى القبور ويطوفون حول القبور ويدعونهم يا فلان يا فلان المدد المدد يا فلان اشفني هذا شرك شرك موجود في بعض بلاد المسلمين موجود - [00:21:28](#)

والذين تدعون من دونه اي تدعون غيره ولا تدعون الله قال ما يملكون من قطمير ما يملك شيء الله له الملك كله وهم ما يملكون ما يملكون انفسهم ولا انفسهم. ما يملكون من قطمير - [00:21:50](#)

شف القرآن مرة يقول قطمير مرة يقول ولا يظلمون نقيرا ومرة يقول ولا يظلمون فتيلاً عندك قطمير وعندك نقيير وعندك فتيل كل هذه تتعلق بالنواة بتعرف القطمير والنقيير والفتيل ايوة - [00:22:08](#)

احسنت هذا القطمير والنقيير النقطة طيب والفتيل كله في النواة الفتيل وشو لا لا ثمرة كنا حنا في التمرة لا تطلعنا من التمرة خلنا في التمرة ها فتيل ما هو - [00:22:37](#)

اسامة احسنت القطمير اللفافة اللفافة التي تأتي على النواة خفيفة شفافة اذا اخذت النواة نواة التمرة عليها لفافة خفيفة هذي اسمها قطمير طيب والنقرة الصغيرة فيها في الوسط هذي نقيير - [00:23:07](#)

والخيطة الابيض اللي جاي ممتد على بطن النواة هذا اسمه فتيل اسمه فتيل هذي الاشياء هل يؤبه بها؟ هل يلتفت اليها ما احد يلتفت اليها. في احد يقول والله انا - [00:23:31](#)

ابشركم بحمد الله انا املك الان قطمير. في احد يقول كذا ولا املك فتيل ايش تملك فتيل؟ ولا نواة لو تملك مليون نواة ما حد درى عنك فالله يضرب مثل بحقارة هذه الاشياء. يقول هذه الاصنام - [00:23:46](#)

وهؤلاء الاموات الذين انتم تذهبون تدعونهم ما يملكون ولا قطمير ما يملك ولا قطمير الله له ملك السماوات والارض ملكه واسع وهذه ما تملك تذهب تدعو فلان الميت تقول اعطني - [00:24:03](#)

ارزقني ولدا ارزقني كذا والله الذي له ملك السماوات والارض لا تدعوه عجا لهم ما يملكون من قطمير اسمع قال ان تدعوهم لا يسمعو دعائكم ميت وهذا صنم معه ما ما يسمع - [00:24:20](#)

ان تدعوهم لا يسمع دعائكم ولو سمعوا فرضا سلمنا انهم سمعوا قلنا يسمع لو سمعوا ما استجابوا لكم حتى لو كان يسمع ما يرد عليك. ما استجابوا لكم. يعني ما اجابكم يعني ما اعطاكم - [00:24:39](#)

ويوم القيامة يكفرون لانه يوم القيامة تتكلم كل شيء يتكلم. يوم القيامة يكفرون بشركهم لانكم اشركتم معهم اشركتم مع الله وهم لا يربطون يكفرون هم شف حتى الاصنام ما ترضى - [00:24:56](#)

الاصنام والاموات لا يربطون قالوا ويوم القيامة يتبرأون منكم ويلعن بعضكم بعضا قال ويوم القيامة يكفرون بشرككم قال بشرككم اي باشراككم اياهم مع الله. يتبرأون منكم. ومن عباداتكم اياهم قال ولا ينبئك - [00:25:13](#)

باحوال هذه هذه الاخبار والاحوال واحوال الدارين مثل خبير وهو الله سبحانه وتعالى العالم هذا الذي يخبرك بهذه الاخبار هو الله. ما تجد احسن من هذه الاخبار في كتابه ابد لو تذهب الى اي كتاب - [00:25:37](#)

من كتب الدنيا ما تجد مثل هذه العبارات ومثل هذه الاخبار التي الله يبينها لك احسن بيان قال ولا ينبئك مثل خبير. مثل خبير. بعد هذا البيان وذكر هذه الايات العظيمة وملك السماوات والارض - [00:25:53](#)

ماذا تستنتج ماذا تخرج باي شيء؟ اسمع الله بعد ذلك ينادي الناس جميعا. مؤمنهم وكافرهم ذكورهم واناثم صغارهم وكبارهم يناديهم جميعا يقول يا ايها الناس انتم الفقراء انتم الفقراء الى الله بكل احوالكم - [00:26:12](#)

انتم الفقراء حتى لو ذهبتم الى الاصنام وذهبتم الى الاموات حتى لو تملكون الدنيا كلها. انتم الفقراء انتم محتاج فقير لو يصيبك مرض تلجأ الى ربك. انت محتاج الى ربك في كل احوالك. الحيوانات - [00:26:35](#)

اذا الحيوان هو حيوان اذا اذا اذا اصابه الموت حتى شاهدنا ورأينا وسمعنا حيوان اذا اصابه الموت يرفع رأسه الى السماء يرفع رأسه لماذا؟ يعرف ان له ربا ينادي ربه - [00:26:53](#)

وهو حيوان غير مكلف. فكيف بالانسان يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله. والله هو الغني عنكم وعن خلقكم وعن عباداتكم والله هو الغني الحميد شف الغني يعني ليس بفقير - [00:27:09](#)

وليس بمحتاج ملك السماوات والارض ويخلق ما يشاء فهو غني. له الغنى المطلق كله لكن شف ما قال الغني سكت قال الغني الحميد ليش لماذا اتى بالحميد بعد الغني شوف في عالم - [00:27:31](#)

بني ادم تقول فلان غني فلان غني عنده مال لكن ما تقول غني حميد. ليش؟ متى تقول غني حميد؟ اذا كان غنيا ويعطي عطاؤه جزل كثير تقول والله هذا فلان غني وكريم - [00:27:52](#)

ويعطي اذا هو غني حميد يعني محمود على غناه يعني يمدحونه الناس ويثنون عليه الله سبحانه وتعالى يصف نفسه دائما في القرآن

يقول الغني ثم يأتي بالحميد ليش؟ لان الحميد يعني المحمود - [00:28:14](#)

على عطائه وعلى رزقه فهو يرزق ويشكر عليه ويشكر عليه فلهذا معناه لاحظ دائما في القرآن الغني الحميد ما الغني وحده غني حميد لو قال الغني البشر قد يكون غنيا ولكن غناه لا ينفع الا نفسه تجد بعض الناس عنده اموال طائلة ما ينفع الا نفسه حتى ما -

[00:28:31](#)

يستطيع ولا يلبس الملابس الحسنة غني بخيل يعني ما يعطي نفسه. فالله سبحانه وتعالى غني كريم وغني غناه سبحانه وتعالى

انه يعطي من يشاء ويبسط الرزق لمن يشاء حتى لو كان كافرا يعطي سبحانه وتعالى - [00:28:54](#)

وهو غني حميد محمود على افعاله شف لما تسمع انت انتم الفقراء والله هو الغني الحميد يبين لك قدرته سبحانه وتعالى وانه غني عنكم فقال ماذا قال ان يشاء يذهبكم مو محتاج لعباداتكم وصلاتكم. ان يشاء يذهبكم يعني يهلككم كلكم. يميّتكم جميعا -

[00:29:13](#)

ان يشاء يذهبكم ويأتي بخلق جديد يعني ليس بحاجة لكم يذهبكم انتم ويأتي بخلق جديد سبحانه وتعالى لكم وما ذلك على الله

بعزيز يعني هذا ليس على الله قوي شديد يعجزه لا - [00:29:39](#)

في لحظة يذهبكم ويأتي باناس اخرين ثم سبحانه وتعالى بعد ما بين فقر هذا الانسان وضعفه وقوة الله وملكه وسعته بين ان الانسان

ينبغي له ان يبتعد عن كل ما يغضب الله - [00:29:59](#)

وكل ما يخالف امر الله لانه في الحياة هذي هو خلق لعبادة الله. ولطاعته. فلا يجدهك الله في مكان تعصيه لان هذه المعاصي اثارها

سيئة عليك في الدنيا والاخرة ولن ينفعك احد اذا ارتكبت مثل هذه المعاصي اسمع - [00:30:19](#)

يقول سبحانه وتعالى ولا تزروا وازرة وزر اخرى ما معنى ما هي الازرة؟ قال الوزر هو الائم والمعصية والعقوبة فيقول لا تزر يعني لا

تحمل لا تحمل نفس اثم غيرها - [00:30:38](#)

كل واحد مسؤول عن نفسه لا تحمل اثم غيرها لا تزر وازرة وزر اخرى يعني لا تحمل اي حاملة من الذنوب لا تحمل ذنوب غيرها. لا

تحمل ذنوب غيرها لماذا؟ لان كل انسان مسئول عن نفسه - [00:31:03](#)

لكن قد احيانا تحمل متى اذا كانت سببا في اظلاله كما قال سبحانه قال وليحملن اثقالهم اثقالا مع اثقالهم فالذي يتسبب في ظلال

غيره يحمل وزره فلو ان انسانا دل شخص اخر على معصية وبدأ هذا الآخر يزاوّل هذه المعصية - [00:31:23](#)

يرتكب اثمه الى يوم القيامة ويحمل اوزاره من غير ان ينقص من اوزار ذلك مثل ما قال النبي صلى الله عليه وسلم قال من سن سنة

حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة. دليت انسان على خير وبدأ يعمل له لكره - [00:31:47](#)

ومن سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة. لو انك دليت شخص وهذا يا اخوان حقيقة يحتاج منا ان نقف

عنده وهو فيما تأتي من محادثات - [00:32:08](#)

هذه المحادثات التي تأتي على الجوال سواء على الواتس اب او غيره هذه خطيرة جدا جاءت حديث ما تدري وش اصله قد يكون

موضوع قد يكون مكذوب على النبي. تأخذه وترسل. جاءك اية فيها خطأ تأخذها وترسلها. جاك كلام - [00:32:25](#)

كله غير صحيح منت ما انت بمكلف انك كل ما تجيك من رسالة ترسلها لا احفظ نفسك وتأتي اذا لم يصلح لا ترسل احذف ما انت

بملزم بالارسال لكن تجد كثير من الناس على طول وحتى ما يقرأها ولا يتأملها مجرد يرسل - [00:32:43](#)

وهذي الرسالة قد تذهب الى الملايين وتحمل اوزارهم انت لانك انت الذي تسببت في اظلالهم قد تكون بدعة ومخالفة انسان يتأني

في مثل هذه الاشياء انت لست ملزما بالارسال هذه الاشياء. قف - [00:33:05](#)

تأمل شفتوا انها صالحة وفيها مصلحة فيها تذكير الناس ارسلاها ما فيها او الامر مشتبه عليك او غير واضح ليس من الضروري اني كل

ما يأتيني ارسله اقف عنده وتأمل اذا ارسلت انت تتحمل - [00:33:21](#)

تكتب عليك فينتبه لا تزر وازرة وزر اخرى قال وان تدعو مثقلة يقول اذا جاء يوم القيامة هذه المثقلة بالذنوب التي شف التي كم

ترسل او كم هذا الشخص يرسل من رسالة يوميا - [00:33:40](#)

ما يدري يوم القيامة الا وقد حمل بالاوزار على ظهره ولد كل يوم ترسل كل يوم كل يوم ما تدري كم في الشهر من مرة كم في السنة
الا وقد حمل على قد حمل على ظهره اوزارا عظيمة - [00:33:59](#)

شف قال وان تدعو اي النفس مثقلة بالوزر الى حملها منه احدا تدعو واحد تقول تعال شل عني احمل عني ها لا يحمل منه شيء. ما
احد حتى اقرب الناس لو زوجتك او ابنائك - [00:34:14](#)

او اقرب الناس او اخوتك تريد ان يحملوا عنك رسالة واحدة ما حملهم ما لنا دخل فيك. ولا لنا علاقة فيك يتبرأ كل منهم ما فيه وان
تدعو مثقالا الى حمل لا يحمله من شيء - [00:34:33](#)

ولو كان ذا قربي لو كان اقرب الناس اليك كالأب والابن لا احد يقف معك لا احد ما استطيع يقول ما يعني لا يمكن يقول وعدم الحمل
في الشقين حكم من الله. يقول شف الوزرة - [00:34:46](#)

ما احد يحمل عن اخر زواجره ما يحمل شايف هذا حكم الله ما احد يشيل عن احد ذنب في الدنيا ولا في الآخرة اذا لم يتسبب ما له
علاقة لو كان اقرب الناس لك لو كانت زوجتك او احد ابنائك او ابوك يتعاطى محرمات - [00:35:06](#)

زين وانت قد نصحت وتبرأت منه ما يحملك الله شيئا له. عليه من ذنوبه عليك. ابدأ لا تزر وازرة هذا عدل الله وكذلك اذا جاء يوم
القيامة لن يحملك الله شيء. ابدأ. فلو اتاك يوم القيامة يقول احمل عني ولو شيء لو رسالة واحدة لو - [00:35:25](#)

خفيف ما احد يحمل عن احد. فكل واحد ينتبه لنفسه انتبه لن احد يحمل عنك ولا احد يتدخل فيك فكلنا نفس قال كل قال هنا لا
يحمل منه شيء. قال سبحانه وتعالى - [00:35:48](#)

انما انت انما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب. يقول انت الان عرفنا هذه الحقيقة فهمناها فاذا فهمت هذه الحقيقة ليس كل الناس
يقبلها وليس كل الناس يستوعب لكن من الذي يستوعب؟ ما الذي يتقبل منه؟ قال انما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب - [00:36:04](#)

يقول الذين يخافون الله زين هم الذين يعتبرون وهم الذين تنبع فيهم ينفع فيهم التذكير ويستفيدون اما الذي لا يخاف الله ما ينفع
معه تقول له وازرة وازرة ويوم القيامة تراك تحمل ذنوبك ما ما عنده ما عنده تقبل ليش - [00:36:26](#)

لان الوزاع الديني عندهم ما فيه. ما في وزاع ديني. ما في دافع يدفعه الى ان يتقبل. من الذي يدفعك خشيتك الله الذي يخشى الله
ويخاف الله بالغيب. كيف بالغيب؟ ما رأيت الله ومع ذلك تخاف - [00:36:48](#)

تخاف عقوبة الله ان ان تنزل بك وانت لم ترى لم ترى الله قال يخشون ربهم بالغيب يخافونه وما رأوه هؤلاء هم الذين ينتفعون
بالانذار واذا كان يخاف الله وهذا عمل قلبي - [00:37:03](#)

اذا كان القلب نظيف تظهر اثاره على الجوارح. ولذلك قال واقاموا الصلاة واقام الصلاة يعني اداموا قيامها واتوا بكل ما يتعلق بالصلاة
من شروط واركان وواجبات اقاموها بخشوعها يعني هم في قلوبهم يخشون الله ويخافون عذابه - [00:37:20](#)

وفي جوارحهم يحافظون على اصل الدين وهي الصلاة التي هي عمود عمود الدين. قال واقاموا الصلاة ثم قال سبحانه وتعالى ومن
تزكى يعني طهر نفسه من الشرك والذنوب والمعاصي ومن تزكى وطهر نفسه فانما يتزكى لنفسه صلاحه لنفسه - [00:37:46](#)

كما ان من تلطخ بالذنوب والمعاصي والشرك ذنوبه عليه عليه لا تنزل وازرة وزر اخرى. من تزكى فانما يتزكى لنفسه. والى الله المصير
يعني رجوع الناس جميعا الى الله يوم القيامة. مرجعهم الى الله - [00:38:09](#)

فيحاسبهم ويجازيهم على اعمالهم. على اعمال في الآخرة فكل يكون على على بيعة وعلى وعلى علم يقول سبحانه وتعالى بعدما بين
هذه الاشياء العظيمة انت الان اتضح عندك سورة ماذا؟ من يتقبل الحق - [00:38:29](#)

ويأخذ به ويعمل به. ومن يرفض الحق ولا يبالي ولا يهتم به. هل يستويان عند الله ما يستوي الله في الدنيا ولا في الآخرة ولذلك
اسمع ماذا حتى يقرر لك قضية عدم الاستواء - [00:38:53](#)

يقول وما يستوي الاعمى والبصير الاعمى الضال اصحاب المعاصي هو الواحد منهم اعمى ما يبصر ما يبصر الحق
وبالبصير المؤمن. المؤمن التقى النقي هو الذي يبصر الحق ويتبعه. هل يستوي الاعمى والبصير؟ ما يستوي - [00:39:06](#)

طيب والظلمات والنور؟ هل تستويان؟ لا يستوي الظلمات ما تستوي مع النور الظلمات يعني ظلمات الكفر والمعاصي والضلال ما

تستوي مع نور الايمان والطاعة والهداية. ما يستويان هذا مع هذا. هل تستطيع ان تقول هذا مثل هذا؟ ما يمكن - [00:39:30](#)

قال ولا الظل ولا الحرور الانسان يجلس في ظل واخر يجلس في حر هل يستويان معاي يستويان فكذلك الجنة وظلها والنار

وحرورها لا يستويان لا يستويان شف اعطاك ثلاث اشياء - [00:39:52](#)

الاعمى والبصير هذا في الاشخاص كافر ومؤمن والظلمات والنور في هذه الاشياء وهي الطاعة والمعصية. الكفر والايمان والظل

والحرور النتيجة اذا كان مؤمنا مطيعا عنده ايمان النتيجة الجنة كان كافرا عاصيا - [00:40:11](#)

عنده كفر النتيجة النار ثم قال لك بعدها وما يستوي الاحياء ولا الاموات. تأكيد اشد من الاول هذا حي وهذا ميت يستويان هذا ما ما

يقبله العقل ما يستوي الاحياء ولا الاموات. الاحياء المؤمنون احياهم الله بالايمان والطاعة - [00:40:36](#)

والاموات الكفار ماتوا بكفرهم وضلالهم فهؤلاء لا يستوون شف قال وما يستوي الاحياء ولا الاموات. ما قال لك وما يستوي الاحياء

والاموات؟ لا قال ولا ادخل اللام لماذا؟ قال تأكيد تأكيد بان هناك فرقا شاسعا - [00:40:58](#)

ثم اكد سبحانه قال ان الله يسمع من يشاء الله يسمع من يشاء من يشاء هدايته فالله يجيبه بالايمان ويجعله يؤمن ويتبع واما انت يا

محمد فما عليك الا البلاغ. وما انت - [00:41:22](#)

بمسمع من في القبور اي الكفار الكفار كانهم في قبورهم. يعني الكافر في ظلال ما يسمع كالاموات الذين في قبورهم شبههم بالموتى فلا

يجيبونك انما يستجيب الذين يسمعون والموتى يبعثهم الله. ما يسمعون وما انت بمسمع من في القبور. ان انت الا نذير تنذر فقط -

[00:41:43](#)

انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا. انت رسالتك رسالة حق وبيان الحق وبيان الهدى والطاعة بشيرا لمن استجاب لك واتبعك ونذير لمن

لم يستجب لك ثم ان رسالة النبي صلى الله عليه وسلم ليست رسالة جديدة - [00:42:09](#)

قبله رسل كثير قال سبحانه وتعالى وان من امة الا خلى اى مضى فيها وسلف فيها نذير. نبي انذرهم ما من امة الا وقد بعث الله فيها

نذيرا نذيرا فانت لست جديدا - [00:42:28](#)

يعني رسول جديد لا قد سبقك انت خاتم الرسل. انت خاتم الرسل لكن لا تحزن اذا واجهك الكفار بالتكذيب والرد والاستهزاء

والسخرية يعني لابد ان تتحمل قال شف قال وان يكذبوك اى قومك - [00:42:48](#)

فقد كذب الذين من قبلهم قوم نوح كذبوا نوحا وعاد كذبوا هودا وثمود كذبوا صالحا وخذ من الامم الماضية. فقد كذب الذين من

قبلهم قال جاءتهم رسلهم بالبينات وبالزبر وبالكتاب المنير قف عندها - [00:43:06](#)

البينات الزبر بالكتاب المبين. ما الفرق ما الفرق؟ نقول البينات المعجزات مثل ان موسى اعطاه الله سبحانه وتعالى العصا تنقلب حية

واليد هذه اية هذه نسميها معجزات بينات والزبر الكتب التي انزلها الله. ما هي التوراة الانجيل؟ الزبور صحف ابراهيم. هذه نسميها -

[00:43:29](#)

بالزبر قال والكتاب المنير قال المؤلف هنا الكتاب المنير كالتوراة والانجيل. او نقول الكتاب المنير هي الشرائع الشرائع التي اقرها

الاسلام او اقرها الله عز وجل في اقرها وشرعها للانبياء السابقين - [00:43:59](#)

قال ثم اخذت الذين كفروا يقول اذا كذبوك قومك فقد كذب الامم الماضية كلهم كذبوا رسلهم ولكن النتيجة ما هي اخذت الذين كفروا

وقوم نوح اغرقهم الله. وعاد ارسل عليهم الريح - [00:44:23](#)

وثمود اخذت ام الصيحة وهكذا فيقول ثم اخذت الذين كفروا بتكذيبهم اخذتهم ما معنى اخذتهم؟ يعني عاقبتهم الاخذ هنا المراد به

العقوبة. فكلا اخذنا بذنبه. وكذلك اخذ ربك يعني عقوبته - [00:44:42](#)

ثم اخذت الذين كفروا فكيف كان فكيف كان النكير يقول كيف كان نكيري؟ يعني كيف كان انكاري عليهم؟ اني عذبتهم. انكاري عليهم

اني عاقبتهم. فاهلكتهم وهذا واقع يعني واضح طيب - [00:45:02](#)

يقول سبحانه وتعالى هذه الان تعود الايات بعد هذا التقرير الواضح تعود الايات مثل ما ابتدأناها في الحديث عن الايات الكونية الان

امانا اية كونية ينبغي لنا ان نقف عنده ونتأملها. ما هي - [00:45:24](#)

قال الم ترى ان الله انزل من السماء ماء الم ترى ولم تعلم وتشاهد بعينيك ان الله ينزل من السماء ماء مطر ماء قال فاخرجنا فيه

فاخرجنا فاخرجنا به ثمرات مختلفة الواها الوانها - [00:45:39](#)

شف اول الاية يقول المتر ان الله هذا يسموه يسميه علماء النحو اه ظمير غائب الم تر ان الله ثم تغير قال فاخرجنا مقال فاخرج قال

شف قال الم تر ان الله انزل هو - [00:46:00](#)

من السماء ماء. ما قال فاخرج. قال فاخرجنا غير الظمير. هذا يسميه علماء البلاغة. الالتفات. التفات تغيير الضمائر تم التفات فاخرجنا

به اي بهذا الماء ثمرات مختلفا الوانها اشياء عجيبة تذهب الى - [00:46:18](#)

مثلا فاكهة العنب الوان باكهة مثلا التمر الوان فاكهة كذا الوان اشياء عجيبة مختلفة اللوان. يقول ثمرات مختلفا الوانها لا وخذ يعني

احمر اصفر اخضر وغيرها من اللوان اسود اللوان مختلفة والاحجام مختلفة والطعوم مختلفة الطعم هذا يختلف عن طعم هذا

وهكذا - [00:46:41](#)

قال ثمرات مختلفة الوانها هذا في عالم ماذا في عالم الخصرة والنباتات والاشجار طيب والجمال قال ايضا الجبال فيها ايات كونية. ما

هي؟ قال ومن الجبال جدد جدد بيض وحممر - [00:47:10](#)

مختلف الوانها وغرايب سود ثلاث الوان بيض وحممر وسود. ما هي الجدد الجود المائي ها من يجيب ما هي الجدد تفضل احسنت

الجادة تعرفون الجادة طريقك في جادة الجبل هذه الطرق - [00:47:33](#)

يقول الله من ايات هذه ايات من ايات الله مختلفة. كيف مختلفة قال اذا كانت دائما تدق وتضرب الناس يمشون عليها كثيرا. يقول

هذه تصبح بيضاء. جادة بيضاء تراها من بعيد. يقول جدد جمع جدي - [00:47:59](#)

او جدة طريق في الجبل زين او احيانا في الارض ليس من الضروري من الجبال احيانا مرتفعات قليلة بيض وحممر هذي اذا كانت

تطرق لكن بخفيف ليست بكثير تعطي باحمر واحيانا على طبيعة الجبل احمر - [00:48:16](#)

طيب قال مختلف الوانها في الشدة والضعف ثم قال وغرايب سود السود اذا كان فرقها خفيف تصبح سوداء او تكون طبيعة الجبل

اسود طيب الغرايب سود غرايب ما هي قال الغرايب جمع غريب - [00:48:37](#)

والغريب السواد الشديد السواد ولذلك سمي الغراب بهذا من شدة سواده طيب يقول صخور شديدة السواد واحيانا تكون بيض

واحيانا تكون حممر مختلفة. هذي كلها من ايات الله الكونية الذي ينبغي الانسان اذا مر بها ان يقف. ويتأمل ويتفكر في مخلوقات الله -

[00:49:00](#)

وخذ من الاختلافات ايضا. قال ومن الناس والدواب والانعام. الناس الوانهم مختلفة مختلفة ابيض واحمر واسود مختلفة اللوان وبين

بين قال والدواب الدواب الحيوانات سواء كانت البقرة كالايل والبقر والغنم - [00:49:24](#)

او متوحشة كالاسود والذئاب والنمر مختلفة اللوان من الذي غير فيها وجعل بهذه اللوان المختلفة هو الله سبحانه وتعالى. قال شف

قال والدواب والانعام مختلف الوانها. اي هذه الاشياء مختلفة اللوان كذلك. كاختلاف الثمار والجبال - [00:49:49](#)

ثم بعد ذلك ختم الله هذه الايات الكونية العجيبة باي شيء بلفت الانظار الى ان يقف الانسان عندها ويتأمل ويتفكر. ولذلك قال انما

يخشى الله من عباده العلماء فالعلماء الذين عندهم علم في هذه الاشياء يحركون اذهانهم وافكارهم ويقفون عندها - [00:50:12](#)

هم الذين يخشون الله يخافون الله لانهم يعلمون ان الذي خلق هذه الاشياء المختلفة اللوان هو الله سبحانه وسبحانه وحده هو الله

فيخشونه بخلاف الجاهل الكافر الذي يمر على هذه الايات ولا يقف عندها تجدد بعض - [00:50:35](#)

والناس في غفلة يأتي الى الجبال والمرتفعات والى الاشجار والخرصة والى الحيوانات ويضحك ما يفكر ولا يقول والله هذي اية من

ايات الله العظيمة كيف ما الذي خلق هذه الاشياء؟ من الذي اوجدها؟ من الذي اعطاها هذه اللوان؟ ويجلس يتساءل لا - [00:50:52](#)

يمر عليها مجرد انه ضحك وتصوير فقط. ما يستفيد. فهذا جهل جهل. اما العلماء يقفون ويتأملون بل يبكون عندها. ويعرفون عظمة

الله. يخشونه يخشونه. طيب ولذلك ختم الله الاية فقال انما يخشى الله - [00:51:10](#)

من عباده العلماء هم الذين يخشون الله قال ان الله عزيز غفور قوي سبحانه وتعالى منيع في ملكه وغفور لمن يجهل هذه

الاشياء وغفور لمن يتوب ويعود الى ربه - 00:51:32

ولغفور لذنوب العباد اذا تابوا ورجعوا الى ربهم فان الله سبحانه وتعالى عزيز ذو قوة ينتقم لمن عصاه اصر على عصيانه وفي نفس

الوقت هو غفور رحيم لمن اقبل عليه وتاب. طيب لعلنا نقف عند هذا - 00:51:52

ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قل هذه

سبيلي ادعو الى الله على وسبحان الله وما انا من المشركين - 00:52:12

- 00:52:36